

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وفي القرآن من قصص المرسلين التي فيها تسلية وتثبيت ليتأسى بهم في الصبر على ما كذبوا وأودوا كما قال تعالى ! 2 2 ! ولنا لأنه أسوة في ذلك ما هو كثير في القرآن ولهذا قال ! 2 2 ! وقال ! 2 2 ! وقال ! 2 2 ! كذلك نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ^ وإذا كان الاتساء بهم مشروعاً في هذا وفي هذا فمن المشروع التوبة من الذنب والثقة بوعد الله وإن وقع في القلب ظن من الظنون وطلب مزيد الآيات لطمأنينة القلوب كما هو المناسب للاتساء والاعتداء دون ما كان المتبوع معصوماً مطلقاً فيقول التابع أنا لست من جنسه فإنه لا يذكر بذنوبه فإذا أذنب إستيأس من المتابعة والاعتداء لما أتى به من الذنب الذي يفسد المتابعة على القول بالعصمة بخلاف ما إذا قيل إن ذلك مجبور بالتوبة فإنه تصح معه المتابعة كما قيل أول من أذنب وأجرم ثم تاب وندم آدم أبو البشر ومن أشبه أباه ما ظلم